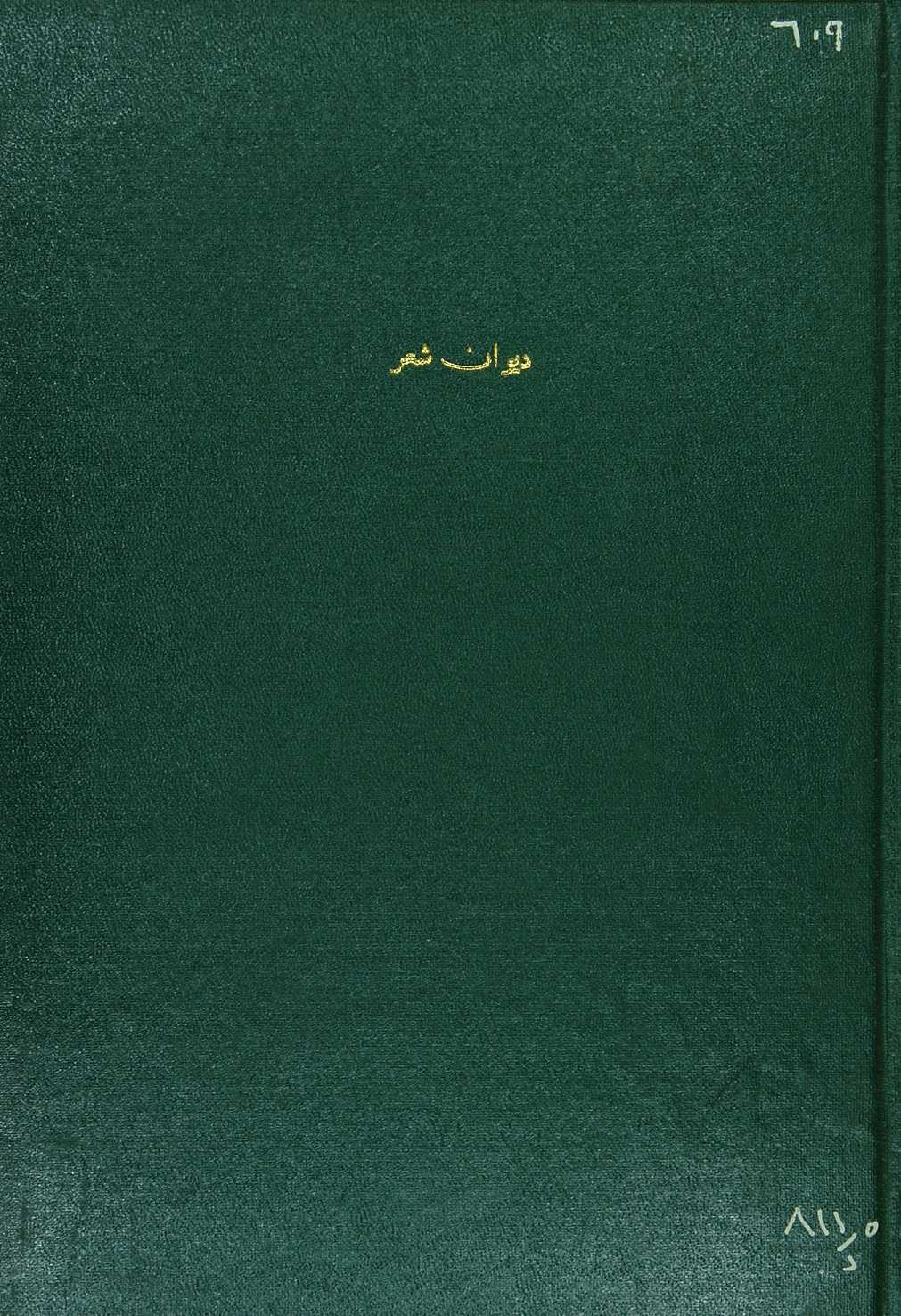
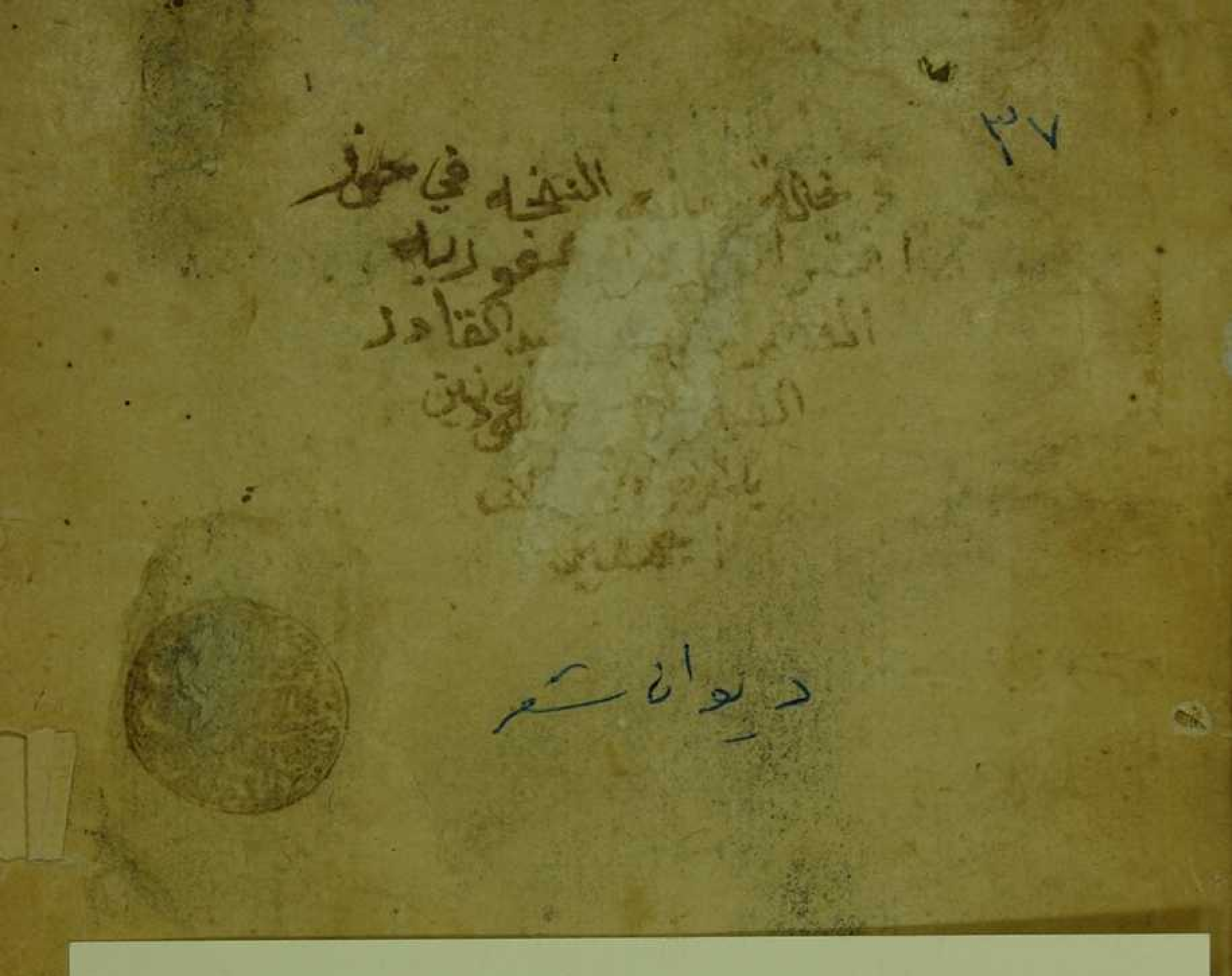

٦٠٩
ديوان شعر
٨١١/٥
د



د٠ ن	ديوان شعر، نظم أبي النور ؟ كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٩ ق	١٥ س	٢٢×١٥سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن .

١ـ الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب اللغة العربية

أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منح الصدور بودايع السر شرفا ۞ وشرح
الصدور بينابيع البر الذي رعى العهود ووفى ۞
وانجح بتجديد الجود وتابيد السعود ۞ رجا من هو
المحمود ذاتا وسيرة وتلطفا ۞ وجعله موفقا لمن علاه
بالاجور صحفا ۞ واسنى مزيد عوارفه ليصون عرضه
الذي يغدو به منتصرا ومن الاعداء منتصفا ۞ واغنى
ما فعله من الخيرات بيمن سداده وحسن اعتقاده ۞
فهو في محل من لم يزل على افضل الخلال مشتملا ۞ وباجمل
الفعال متصفا ۞ واطلع على اسرار قوية امينا يكتمها
في سرايره ويجعلها من حفظه كنفا ۞ وجمع على محبته

القلوب والقى عليه محبة وجعل لها به كلفا ۞ واوزع
لسانه ان يشكر نعمة الله التي لم يبرح عليها وجه الاقبال
مقبلا وعطف الاجمال عليه منعكفا ۞ ولا اخلاف
في تقدمه ولا خفا ۞ نحمده ان جعل السداد لا رايه مكتنفا
ونشكره على ان صيره باختيار الاكفا كلفا ۞
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة امتد ظلها
وضفا ۞ وورد مخلصها منهلها وقد عذب وصفا ۞
ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اشرف العظما ۞
واعظم الشرفا ۞ وارأف الرحما ۞ وارحم الرؤفا ۞
بعثه الله بمضاعفة الارفاق والرفق بالضعفا ۞ فاذهب
غل الصدور وشفى ۞ وازال بمعدلته ظلما وجنفا ۞
ووفى المؤمنين بحمايته وكفى ۞ وجمع بشمل الدين فاجتمعا
في كلامه وأيتلفا ۞ صلى الله عليه وعلى اله الذين اذهب
الله عنهم الرجس ونفى ۞ واصحابه الايمة الخلفا والسادات
الحنفا ۞ خصوصا ابي بكر الذي انفق ماله في سبيل الله حتى

امسى بالعباة ملتحفا والفاروق الذى ماسلك شعبا
الا كان الشيطان عنه منصرفا وذى النورين الذى
سد المفا قروانا ربتلا وتهدفا وعلى الذى اعرض عن الدنيا
ولم يبد بما نال منها فرحا ولا على ما فات منها اسفا وعن بقية
الصحابة الذين كبت الله بهم الاعداء وقطع من الذين كفروا طرفا
صلاة تحمل لقايلها حالا ومؤتنفا وتعلى له فى الدنيا رتبا
وتحله فى الاخرى غرفا وسلم تسليما اما بعد فنعمنا كم
رعت العهود وحافظت واقبلت بوجوه اقبالها ولاحظت
واعلت الاقدار ورقت واخلدت نعمها فى الاعقاب
وابقت واولت المناصب لمستحقها والقت وميزت
للرياسة ورشحت وقلدت الاعناق منها ووشحت
وانجبت المآرب وانجحت واربت على الرجاء بكرمها واربحت
وبينت المسالك الى السعادة واوضحت فاوصلت الحق
الى اهله واعلت الشرف الاعلى محله وجمعت شمل
السودد بشمله فهو المحمود فى افعاله والممدوح فى اقواله

ووجود محاسنه من محاسن الوجود فهو الحقيق بان تنجز له
وعود السعود وتصعد برقيه رتب الصعود فاليمين
فى تقديمه معقود والسعد بوروده مورود والكمال له
فى خلده خلود والرياسة من اوليه بدأت وبرتعادو اليه تعود
وهو الجدير بان يكون مقدما ويسود ويظهر ليده البيضاء
الاثار البيض فى الخطوط المسوده فهو الذى تولى الله رفعة
شرفه فاعلاه واولاه نعمه وولاه واودعه السر المصون
فلله سر فى علاه كم له كرم معدود وحمد
مسرود وشكر مردود وذكر مورود وفكر
تجيد اذا بالدر تجود طالما فخرت باد ابرا الاعصار
وتحاسدت على اقترابرا الامصار وتعددت محاسنه
فحظ مدانيها الاقصا ومداوليها الاقصار ورؤيت
بدايعها فهى ملاء الاسماع ورؤيت محاسنها فتملت بها
الابصار كم شرفت به ارض الروم باقطارها وانقادت
اليه شوارد الاداب بزمامها وجنت العيون زهر الاداب

من رياض براعته التي اثمرت عضون اقلامها ۞ وقلدت
الاعناق من مقاليده جواهر ۞ واشرقت اضواشها بر التي
دونها النجوم الزواهر ۞ فاشتهر بالكمال وحسن السلوك ۞
وصار امام الادب عند الملوك ۞ فليتلق هذه النعمة
بشكرها وليتق بمزيد برها ۞ وليتحقق انه مودع سرها ۞
وليهئ لها رشدا من امرها ۞ وليعلم انه في تقدمه ممدوح
وصالح ۞ ومحمود وفالح ۞ والعمل بما هو عالم به من
دقايقها ۞ وليوضح ببيانه عن حقايقها ۞ وليتبع ماهو
مقتفٍ له وشارع من طرآئقها ۞ من سداد احوال ۞ ويمن
افعال واقوال ۞ وتحفظ واحتفال ۞ وتيقظ من غير اغفال
وتنفيد مهام ۞ وتشديد وانتظام ۞ والتزام بالخدمة والزام
ومضا في الامور بالتجربة والالهام ۞ وافضاء الى غايات
يقصر عن ادناها الافهام ۞ واعتزا الى صوب صواب يوين
ماهى اعتزام ۞ واداء لواجب هذه الصناعة التي اقتدى فيها
من نيته التي هي له امام ۞ فلكل ذلك في ذهنه ارتسام ۞ وله منه

اوفر

اوفر الاقسام ۞ وبادلته ابتدى هذا الخير وبه تالف ذلك
النظام ۞ واما غير ذلك من كتم الاسرار ۞ وحسم الاضرار
واستطلاع الاخبار ۞ واتباع احسن الاثار ۞
واقتفاء المصالح ۞ وابدا النصايح ۞ والاهتدا الى
المناجح ۞ واملا المقاصد ۞ والاقتدا بالمراشد
واحياء المعالم والمعاهد ۞ وتصرف وتدبير ۞
وتاثيل للخير وتاثير ۞ وتحر وتحرير ۞ وابدال التعطيل
بتعطير ۞ واصفاء لمناهل جود ماءٍ من غير تكدير ۞
واثباتٍ للمحاسن وتسطير ۞ وتمهيد المقاعد وتقرير ۞
فقد سقطنا منه على الخبير ۞ ونطنا هذه الرتبة بمنورتها
من غير ابٍ فهو بها جدير ۞ وبسطنا فيها يد من يحل عبارته
اذ يجيد التعبير ۞ وما سوى ذلك من وفاءٍ ووفاق ۞
وارفادٍ وارفاق ۞ ورفقٍ برفاق ۞ وتقديم ذوى استحقاق
وتقليد منن الاعناق ۞ فله الى ذلك ابتدار واستباق ۞
ولسجاياه على الخير اجتماع واتفاق ۞ وما عدا ذلك مما له

بهذا الامور التحاق ۞ فلالمعيته فى ادراكه اضاءة واشراق
من تصفح الابتداآت والاجوبه ۞ وتلج المناهج المستصعبه
واعتبار الاحوال وتميزها ۞ ومناسبة المقامات
من المقالات بمشبهها ووجيزها ۞ والفرق بين جواهر
العبارات واعراضها وصفرها وابريزها ۞ وهو مجبول
ومفطور على الكمال المأثور ۞ وبيده زمام المنظوم
وانسجام المنثور ۞ وسبق الى غايات المفاخر فاتاها متمهلا
وتاخرت البروق مسرعه ۞ وعلا فى سماء المعالى حتى استقلت
عن محل رتبته الكواكب المترفعه ۞ وكشف الصباح
بشر وجهه وبهرج ۞ وشرع ذهنه فى السخاء فكانه بحر يتموج
او زيبق يترجرج ۞ ونصر الكرم ولا ينكر له ذلك وهو من
الانصار فى الخزرج ۞ وجمع شتات المحاسن فما الذرة
منها عن دايرته تخرج ۞ اما الكرم فيا امساك
حاتم بن عليا ۞ ووقوع جعفر بن يحيى ۞ واما الادب
فصاحب الذخيرة استعطى ۞ وواضع التتمة تركها

وذهب الى اهله يتمطى ۞ هذا ولا يفوت كماله
صفة حمد ۞ ولا يقع الوهم على مساعى معاليه
بالخطا ولا بالعمد ۞ كان المجد وقف عليه واقصر
او كانما له طريق الى العلياء مختصر ۞ فوايد انعماته
خافقة العلم ۞ شاهد بها فم الدواة ولسان
القلم ۞ ولا سار الا ببسط كفه فى البذل الذى
شعب صدر الكرم وراب ۞ ولا اورث المعال
الا بباعه ولو شاء لادلى اليها بابن عم واخ واب ۞ لا سيما
هذا المشار اليه ۞ فقد تقرب الى القلوب ۞ والف
ارباب الاحوال والقلوب ۞ فلما رايت هذه
الكمالات منتسجة فيه متمكنة ۞ لا بتقليد عن
غيره ولا مستكنة ۞ فاردت ان امدح من
اوصافه نبذة قليلة ۞ وابين من بعض كماله الذى
هو جار فيه جرى الماء فى الجميلة ۞ واسأل الله الكريم
رب العرش العظيم ۞ ان يجعل نظره ما كان بالثواب مأمولا

والعمل مقبولا ۞ والاخرة للناهض فيه خير من الاولى ۞
وبخير الاكفا المناصبة الدينيّة سببا لخير الدارين موصولا
وخروج التوقيع الآمر بر حتى على راس القلم ۞ وعين
الدواة محمولا ۞ والتعجيل بامضايه مما يحمد اذا كانت
عين الراى ممتده وكان الانسان عجولا ۞ وان يجعل منصب
قدره عاليا فوق من علا ۞ ونذوره جليّة وفضله سنى
ومحله لا يرقى اليه الا من يعتلى ۞ بفضايله ويعتبق العدل
والانصاف ويعتنى ۞ وحبله لا يتمسك به الا من يقتدى
بالسلف الصالح ويقتدر على كسب الحسنات ويقتنى ۞
وظله لا يتفيأ الا من اذا هز جذع جوده تساقط الرطب
الجنى ۞ وان يبارك الله فى عمره بركة من غير انزعاج ولا
كدر ۞ ولا هرم ولا ضرر ۞ وان يحفظ عليه اولاده ۞
وان يجعل اعداه اليه منقاده ۞ وان يحرسه بعين عناية الله الملك
المعين وان يحميه بحماية سيد المرسلين الروف الرحيم ۞ عليه
افضل الصلوة والتسليم ۞ وآله واصحابه ومن مشى على سننه من احبابه

هذا ابتداء مدحى من غير اطناب فقلت

اما وعينيك ذات الغنج والدعج	غادرتنى بين معتل وملتجى
وبى منا لو جد ما لو رمت بينه	قامت له من دموعى اوضح الحجج
وبين جنبى نار لو علمت بها	عرفت قيمة هذا المبسم الثلج
يا تاركى فى ميادين الهوى هدفا	بين الوشاة وبين العادل السمج
خف ربك الله فيمن لو يقال له	سم الخياط من الاسقام لج يلج
قد طال الليل غرامى وانمحا جلدى	حتى غدا ارقب منه مطلع البلج
عطفا على فلم يبقى سوى رمق	ان لم يكن فرج فيه متى فرجى
انى احاشيك من بخل العيون اذا	ما فوقت اسهما يوما على المهج
اعاذك الله من داء الغرام قدا	اليك حالى وحسبى الله ان يهج
تالله ليس الهوى سهلا فكيف وهل	شئ قليل جمال الاغيد البهج
اذا ابدا تخضع الاشيا صاغرة	من حسن بهجته الانجون تنبجى
وان رنى وانثنى عجبا رايت على	صدر الشجى ملتقى البحرين بالمرج
روحى الفداء لظبى بات يلعب بى	هواه بالانس لعب الفلك فى اللجج
قد طرز الورد انوار بوجنته	وزملك الروضة الغناء بالسبج
ونسمة الثغر من معطار نكهته	هبت فضوعت الارجاء بالارج

ليث هزبر له في كل معركة … سيف الامام ورمح الباسل الزمج
كانما الله للعشاق البسه … عزم الفتى مصطفى درويش ابا الفرج
من اجل ذا عذت الاقران تحسده … وهكذا يحسد الراقون في الدرج
مولا تفرد في حسن الصفات فهل … له مثيل تحاشاه وليس يجي
انواره لمعت للفرقتين فلا … عداء كالنار والاحباب كالسرج
هو السخي الذي عند العطاء يرى … بحر ولكنما فيه الغريق نجي
يا سيدا بسنا انوار طلعته … تهدي الوفود وعن علياه لم نعج
لا زال بين الورى تتلى مدايحه … نظما ونثرا على التلحين والمزج
هذا ابو النور عبد قد اتاك وفي … ابواب عزك اضحى في الانام لجي
بتلي لمدحك ابيات ويردفها … قصد الدعاء بذكر غير ذي عوج
ولم يكن في فؤادي غير مدحك و … الدعاء قط مختلج فانعم بمختلجي
ودمت يا ماجدا بالعز منتصرا … والسعد يسمو بضاحي وجهك البهج

وله عفي عنه

ايات حق لدى الالباب قد بهرت … وشمس عين الضحى الغراء قد بزغت
وقد بدت من سماء الانس مشرقة … على رياض بها الازهار قد نشرت

وجاء عرف الصبا النجدي يبشرنا … وانهلت المزن والافراح قد حضرت
والسعد وافا سعودا قال ممتدحا … مواطن الحسن والاداب قد عرفت
وصار نادي المنى يشدو بنا طربا … لحسن اشذاء ذات الطوق اذ هدرت
والروح مازجه روح النسيم وقد … كساه بردة عز بالتقى نسجت
وافتر ثغر المنى عما نواه له … كان ذا ما لنا اوفت بما وعدت
حتى رقب برقا استضوئيه … وشمس درويش افندي في الورى طلعت
حاز المكارم والاداب منفردا … لا بدع ان الورى في واحد جمعت
طوى بدايع اخلاق مهذبة … لذي محامد في الناس قد نشرت
ان المحاسن اذ جلت نتايجها … عظيمة القدر لكن عنكم صغرت
وماجد كلما زادت محاسنه … ابدى مكارم اخلاق به غرست
الزمت طول المدى شعري مدايحكم … لذي حصول المنى من فضلكم لزمت
يا مصطفى الاسم ما لي غير بابكم … لدفع ضيق والام به عرضت
لعل جايزتي منكم تكون رضا … ان الجوايز للمداح قد شرعت
وكل عز لكم الفى اذ مسته … كالمزن تجري رخاء كلما سجعت
اضحى ابو النور مداحا لعزكم … ما غنت الورق في الافنان او صدحت

ومتم بخير مدى الايام في دعة	وسالمين بكم ايامنا سلمت
قالت شواهد علياكم مبشرة	يهنيك ان لك العلياء قد شهدت

وله عفي عنه

وفاء لك عندي ما استطيع وفاءه	وفيك غرامي قد كشفت غطاءه
فهجرك عندي يا حبيب محبب	عسى بعده وصل بدوم بقاءه
ولو تبلني من بعد صحوي في الهوى	بسكر فما احلا الذي بلاءه
خلعت عذاري في هواك تكرما	وبان عن الصب العميد حياءه
بحق الهوى قل لي فما انت صانع	اذا اشتد من قلبي بحبك داءه
فكيف ولا اجدي بنفس نفيسة	بمن فاضح نور الذكاء بهاءه
فلو انه ليلي لكنت سليته	ولكن وجدي فيه عز عزاءه
نعمت صباحا ايها الطيب الذي	حياتي في الدنيا الذي لقاءه
الم تراني ترب سشعك لي شفا	فاشف بر داي جعلت فداءه
فقدت الحياة في الحب والعقل في الهوى	ومن فقد الاحباب عز دواءه
تذللت فيه ثم يبدي تدللا	فهل لك قلبي ان تحب سواءه
اذا كنت تهوى من يزيد ملالة	فانك لا تنفك تحت عناءه

فلا تعشقا الا الذي بك مابه	ومثل الذي يشكي جوانح جواءه
فهاذاك تحبا في هواه كرامة	واقرب شيء نرتجيه وفاءه
حبيبي في الدنيا حبيب مواصل	ولم يسقني ما عشت مرجفاءه
بذلت حياتي للمبشر باللقا	وقد جاء في طيب العبير رداءه
وان جاءني فيه المبشر صادقا	لبشرته في مستصفى وجداءه
فتا لا يحب المال الا الى الندا	ولا الخير الا للفقير غناءه
فتى حاتمي الطبع والكف في السخا	بلا ملل والحق طال بقاءه
اليت بنعماه التي عمت الورى	فمن دون ما اخشاه حط رجاءه
ساحمد ما دمت حيا وان امت	فترب عظامي لا يمل ثناءه
فتى ان سطا افنا وان جاد بالعطا	ابا دايم حتى يعسم عطاءه
ولو جاءه مستوقد يملي كاسه	ثناء ولو كان الزمان اناءه
فلو حال ماء القطر كان به الغنا	ولو عز زهر الارض كان ثناءه
اذا جاء يوم لم ير افيه سايل	ولو كان مقصود ايطول عناءه
ولا عيب فيه غير ان يمينه	معودها عم الحطام فناءه
فلو جاء في الدنيا تعذر بعدها	ويجري الذي يجدي عليه هداءه

ولماك مشتاقا الى الشمس في الدجا ... اذا وجهه لاحت شموس ضياءه
يعز قا افهام الرجال بفهمه ... ويمتحن الالباب منه ذكاءه
سحاب يديه لا يزال على الورى ... عميم مقيم في الدوام حياءه
متى حل في ارض يحل بها الغنا ... وان غاب تهوى ان تكون فداءه
هنيئا لنفس لا تفارق نوره ... وطوبا لامر زاره وفناءه
اتاك ابو النور يا نور عينه ... محب كئيب طال عنك نواءه
ولو لم يمن الدهر في جمع شمله ... وحقك يا مولاه طال عناءه
فدم ايها المجد السعيد مؤيدا ... وعزك يفنى الدهر قبل فناءه

وله رحمه الله

لأيّ نوال من نوالك اشكر ... وايّ صنيع من صنيعك اذكر
وانت الذي احببتني ولكم غدى ... على جميل من نداك مكرر
افضت على النور حتى جعلتني ... ابا النور والداني اليك منور
وصيرتني عبدا وفي كل شعرة ... له السن تتلو الثناء وتشهر
فاني وان انفقت عمري متثنيا ... وساعدني فيه الورى لمقصر
فكيف وانت الماجد الفاخر الذي ... به تبصر الايام زلفى وتفخر
همام له بين البرية همة ... لصولتها حتى المحال مسخر
اديب له في الناس جاه ودولة ... وقام مقام المجد ينهى ويامر
هو الاسد الضار الذي نار باسه ... لاعدائه فيها الحتوف مقرر
لاحبابه حلو العطايا وللعدا ... زعاق المنايا فهو صاب وسكر
اقام لواء المجد حتى غدا به ... لدى مثله ذكر اريج مسطر
دع العرب واذكر كيف اصبح طايعا ... له العجم فيما يجتبيه ويخبر
عليه من الرحمن عين عناية ... فاضحى بعين الجود في الناس يبصر
له كرم الطبع السخي سجية ... فان جاد خلت الغيث يهمي ويمطر
له خلق كالروض زاه وزاهر ... واوصافه في الناس تزهو وتزهر
له فطنة لولا ندا بحر كفه ... لادرك فيهما يكون ويغبر
له عند حل المشكلات عزيمة ... اذا جال خلت الدر من فيه ينثر
وفيّ سخيّ كامل متفضل ... اديب اريب فايق متبصر
فاية جود لم يكن فيه امة ... واية لطف لم يكن فيه ينشر
صفي مصفى ذي الحلم والحيا ... هو صاحب الاقبال كهف جعفر
لقد فاق ابناء الزمان برتبة ... فلا رتبة الا ومولاي اكبر

من القوم ان صالوا افاسدوان رعوا	فاهل وان جادوا على المرء يكثر
يجود بما يغني وفيه سجية	اذا وهب الدنيا فلا يعتذر
امولاي يا من شرف الله قدره	وبواه ما دونه المرء يبهر
اليك قصيدا لم يفض ختامها	سواي وكل عن مداها يقصر
فكيف ومن شرفت فيه قريضها	همام له ذكر اريج مسطر
ادمه رضيا يا اله وسالما	بطول مدى الايام يا رب يذكر

وله سامحه الله

لا زال مجدك في الانام جليلا	وبعد عزك طاعة وقبولا
يا صاحب الجاه الذي اراؤه	سحبت على هام السحاب ذيولا
انت الموفق من الهك بالذي	فقت الانام به ونلت المسولا
بسماحة تذر العفاة اعزة	وحماسة تدع العزيز ذليلا
وشمايل لو صافحت عطف الصبا	خلت الشمال من الصفاء شمولا
وجمايل عم البلاد حدودها	وارتك في حد الزمان فلولا
فنظنها بين الرقاب غلا غلا	ونحلتها بين الضلوع غليلا
وهبت لك العلياء حق صداقها	وارتد طرف الدهر عنه كليلا
ان ام جودك من وفودك قاصد	اضحت بيوت المال منه طلولا
تجد اليسير من المدايح مفرطا	وترى الكثير من العطاء قليلا
ن اذا وعد الجميل لعبده	اضحى الزمان بما يروم كفيلا
هو مصطفى درويش افندي الذي	قد نال كل من نداه قبولا
هو صاحب الحلم الذي لو فاته	لتستشهد الايات والتنزيلا
لا زال يفتخر القريض بانني	صيرته طورا اليك رسولا
وانا ابو النور المفدا داعيا	بدوام عزك بكرة واصيلا

وله سامحه الله

اذا رمت ان تسمو على من يناظر	وتسمو الى مرآ علاك النواظر
وتحظى بنيل العز والفخر ساعيا	ذيول المنى عجبا على من يفاخر
فلذ بحمى هذا الاديب فانه	يا دابه في مقلة المجد ناظر
سمي النبي المصطفى معدن السخا	سليل المعالي في المحاسن زاهر
تفرد بالعليا فمن ذا يباره	وكل عدى عن شاوه وهو قاصر
مفاخره مشهودة يقتدى بها	ومنهجها يهدى لمن هو ساير
روت عنه اخبار الفخار فضايلا	واثنت عليه بالمعالي المآثر

كان التقى والجود والحلم والحيا | الى لطف تلك الذات منه عناصر
فيا واحد الدنيا التي عقدت على | ملاحته الغرّاء الزواهي الخناصر
بلغت من العليا مراتب لم تُنل | بجد وقد جلت على من يناظر
مآثر مجد بل موارث كابرٍ | الى كابر يمنيه في المجد كابر
وحق على الايام فيه اذا غدت | على الاعصر الماضين تيها تفاخر
بك الدولة الغراء التام شملها | وقرت لدى الاجفا بنها البوادر
وقد اصبحت تزهو برونق حسنها | وتحسد مرآها الرياض النواظر
فهذا هو الفخر الذي لو بدا زند | الدجى لازدرى بالصبح والصبح سافر
وانك لو واصلت كل فضيلة | وجاء كما تهوى الذي انت آمر
لما كنت الا دون قدرك نايلاً | ولو في علاك استغرق المدح شاعر
فخذ نبذي هذا الحقير فانه | ابو النور لا يخفا ل بالمدح شاكر
والق عليه من سعودك لحظةً | ليرجع بالحظ الذي هو وافر
ودم واجتلى مني عقود فرائد ال مديح لان الفضل عندك شاهر

وله سامحه الله

غال قلبي من ظبا الالحاظ جرح | وشهودي دمها في الخد جرح

فانقلوا عني احاديث الهوى | فلاخبار الهوى عندي شرح
واصطلوا من كيدي نيرانه | وردوا اجفني فللمدمع سفح
وخذوا اطيب هنامي هبةً | لعيون مضّها بالسهد قرح
فلقد غامرني كاس الهوى | ومديم الشرب منه كيف يصح
ولجت الشرق جسمي فانمحا | برسيس الوجد والاشراق تمحو
بالقوى صبوتي عذرية | وعليها من حما الشهباء نفح
من عذيري وعهود بالحما | قد تداعت ولطيف الحب برح
فبذاك الحي حيّاه الحيا | مرتع للغيد يزهيها وسرح
قد تناهبنا الظبا افلاذه | وهولاءِ لم يكد يثنيه نصح
يتمنه غادة فتانةٌ | دأبها عند التماس الوصل جمح
يجتلا من وجهها البدر اذا | اسفرت برقعها والفرع جنح
حيث ظلّ الوصل منها وارف | ولنا في ظل ذاك العيش طرح
وبفخ الجوشن العزبي لي | في تقاضي وصلها لهو وشطح
كان شملي بالمنا منتظماً | ويد الدهر بفرى لا تشح
فرمى الدهر عصا الفتنا | وعفى ارسم التهاني فهو يمحو

ودعى داعى التنائى سحرا | من يليبا ان فى الاسفار نجح
فنظمنا العيش فى سلك السرى | ولحادى العيس تغريد وصدح
وافترعنا كل سامى المرتقى | شامخ الانف له فى الافق شطح
لونوى المقعد فى صهوته | لجناز هر الدرارى وهو طلح
واعتسفنا فى السرى حتى انا | ما بدا من افق الدولة صبح
فاصطبحنا بكؤس لنظم من | غزل معذوذب يتلوه مدح
صاحب الاقبال اعنى مصطفى | من لايديه بوبل الجود سح
الزكى الالمعى من شيد من | جوده للروم يوم الفخر صرح
خلق كالروض وشاهى الحيا | فلدر الطل من علياه رشح
ليس يرضى ذروة العلياء | ان يمتطيها والسوى يرضيه سفح
ذو بيان قد خلا من لكنة | الروح عن تبيانه لم يروقدح
فهو فى الذروة من محدتها | ومن الاعراب انى فاه فصيح
لفظه يشعر فى حسن الاذى | ان له فى مضمر الحمراء رشح
باسمير القلب والجاه الذى | كل عن تبيانه فيه يصح
كلما يروى مقالا فى العلا | عنه او عن جوده فهو الاصح

يستخف الطود حلما وارى | ان اباه من الاحلام رجح
صادما شرد من فضل الورى | ببراع فهو فى التمثيل رجح
وكفى الروم فخارا ان اضا | فيهم من وجهه المشرق لمح
وتولى فتح اقفال السخا | فعيون الجود بعد الفتح فتح
بك احمدت السرى فى غربتى | وهى فيما قيل للاحرار ذبح
انا داعيك ابو النور وما | عاد لى فى الناس من غيرك نجح
وابق واسلم فى المعالى ناشيا | تخلب الفوز واما لك نجح
والى ما جرت ابدى النوى | دمت ناسود الماعر تبه شلح

وله

اذا المرء الا ان يس بكفه | سحابا ويحوى البحر ضمنا يمينه
وقبل كفى عمدة الجود قطبه | كريم بلا انسان تبر يمينه
فريد ظبا اقلامه قد تظافرت | وزين بها شرح العلاو متونه
به الجود قد شدت واخيد وانتقت | يد الجود عضبا منه صحت متونه
وشيدت به اركانه وبراثيه | تكنفه هاء الهناء ونونه
فاركانه اراؤه واهتمامه | واقلامه فى حفظه ثم نونه

يستخف

فيا حاتم العصر الذي قد صفا به | لراجي الندا ورد الندا ومعينه
اغث مستجيرا قد اتاك من الضنا | وما قصده يخشى وانت معينه
ودم وابق واسلم ما هما صيب الحيا | وما انبجست بالقطر منه عيونه
فانت لشخص الجود ما دمت روحه | واوصافك الغر الحسان عيونه

وله

لبعد العهد من مغنى سعاد | سقاني الروع سلوان الرشاد
فقال الحب ايسر ما شقاء | يقود الى هلاك او فساد
الى كم في هوى ليلى وسلمى | تهيم ومن خدام الى سعاد
فليس لاهلهن له انقضاء | ولينس بها لهن على اطراد
خلا يقرن من اخلاف وغدر | وهجران وصد في التمادي
تواهن الذنوب من المنايا | هواهن الهوى على المهاد
فما عهد لهن وعهد زتي | بابنت في مهاف من رماد
واوفاهن اعتقدت جفاها | وفاء للمحب اخي السهاد
يعزن على القلوب كما اغارت | شعوب على النفوس بلا ارتداد
ولا يرضين عن صب كئيب | بحال دونه خرط القتاد

يجود اذا اشرن على هشاش | بما ال او بروح في انقياد
فاصغيت اليه وقلت سقيا | وعافاك الاله عن الشراد
كلامك حق ان يملى بنور | على الكافور فضلا عن مداد
ولاق بان تلاق بفرع حور | محابر راقيه على السداد
ولكن كيف افعل في فواد | سجيته التقلب كل واد
جموح في سبيل الرشد صعب | ذلول في الهوى سلس القياد
فقال اسلك سبيل العزم واجهد | بان تصل المعالي باجتهاد
واياك التكاسل في ارتقاء | واياك التواني في ازدياد
تحر العز من ابواب مجد | توق الذل من طول اقتعاد
على ما قيل ان المجد ساد | فسر نحو الكرام على ارتياد
خصوصا نحو من اضحى جديما | لسلطان الورى عون العباد
مدار سعادة في باب عز | ملاذ للحواضر والبوادي
صفي مصطفى وصفا واسما | على حسن الخصائل والطف عاد
امين محاسب في كل وقف | على الحرمين من كل البلاد
ابو فضل اخو ثقة امين | يدور عليه برج الاعتماد

هو المنجا المخلص عن خطوب ‏ هو المناى عن النوب الشداد
كريم ما قصدت اليه الا ‏ واروى رائدى وورى زنادى
حبا يمناه فى الاقطار جار ‏ ندى ناديه فى الافاق بادى
انامله قلام الفضل لكن ‏ مفاتيح لارزاق العباد
عجبت لراحتيه تغال كف ‏ ويصدر منهما ابدا ايادى
فقلت لنفسى اللهم هذا ‏ كن زاد الكلام على التضاد
اواطلق للعطاء الجزل منع ‏ لكف ذى الفقير بخير زاد
مكارمه اذا ناجته يوما ‏ لحاج الخلق فازوا بالمراد
يعامل لطفه عبدا بعتق ‏ مع الاحرار لكن باعتباد
له راى كحد السيف ماض ‏ واقلام تنوب عن الصعاد
شجاع لا يسل العضب الا ‏ ويقرب قبله هام الاعادى
حوى علم السخاء واى علم ‏ ونال ذرى العطاء من المبادى
احاديث رواها من شفاء ‏ فاشفى عين غاديها وصاد
بلاغته تناهت منتهاها ‏ بايجاز وبسط واقتصاد
يعمى للذكى مراد معنى ‏ بتركيب الكلام على انتقاد

ويبسط

ويبسط للغبى محبيث يجرى ‏ الى ان تنطفى نار العناد
يضوع الحبر اذ حررت وصفا ‏ من اوصاف له مثل الزباد
اذن يضحى المداد مع الدواة ‏ زبادا ذائبا وسط الزبادى
اذا اغبر الكرام يظل يحيى ‏ بذكراه المعاد الى المعاد
فمن صاغ القريض لمن سواه ‏ يبيع الشعر فى سوق الكساد
ولما كنت من زمن محبا ‏ على صدق المحبة والوداد
مدحتك بالمديح بدر نظم ‏ كلفظ الحب عذب مستعاد
رقيق الانسجام كماء مزن ‏ يشنف سمعه انشاد شاد
لفكرى اختراع للمعانى ‏ وطبعى فى القوافى كالجواد
سليم من غبار فى انسياب ‏ سواء فى الفدافد والوهاد
يعبر على اوابد غادروها ‏ كماصال المزبر على النقاد
فلو سمع الاولى سلفوا قريضى ‏ به زانوا المخانق والهوادى
وظل يغار منه ابن فن ‏ وتجمل من مزاياه الاعادى
فهذى دوحة من روض نظم ‏ ابو النور بها يبغى المرادى
وغرس للشريف سقى بغرس ‏ القريحة من ذنوب الانفراد

وسجع حمام معناها دعاءٌ   لمن روحه في الاتحاد

ادام الله دولته دهوراً   وظل جلاله في الامتداد

وصلى الله خالقنا على من   علا فوق السماء بلا رقاد

محمد الذي اسرى بليلٍ   على متن البراق بخير هاد

ومن هم صحبه والال منهم   ذووا الافضال اصحاب الرشاد

ولهُ

هذا الهدى وطريق الحق للرشدِ   من لم يكن يهتدي فيه النجاح هدِ

وهذه رحب الدنيا قد اتسعت   وذا البيان ولم يخفى على احدِ

وهذه الارض في الازهار انتشحت   وقد كساها الحيا ثوب من الوردِ

وهذه الطير في الاوكار ساجعةٍ   وهذه الوحش طرادٍ ومطردِ

وهذه الخلق في لهوٍ وفي طربٍ   ما بين شادٍ ومشدوٍّ ومنتشدِ

وهذه الغيث في الاقطار منتجزٌ   حتى غطا الرؤس الاكم والوهدِ

والظلم نام وعين الحق انتبهت   واليسر عم وكف المعسر في صفدِ

والليل لا تشتكي فقد الصبح بر   والشمس قد طلعت من كوكب السعدِ

والخلق راضيةٍ في الخير حاضيةٍ   في الامن راضيةٍ امنا من الكمدِ

تشابهة عندنا هذا السنين معا   سنين موسى وذا الايام في العدد

في غرة الالمعي الميمون خير فتاً   يدعا وكل جميلٍ من يديه سدِ

النايل الحق والحبر المهاب ومن   احيا الثنا والمعالي خير مقتصد

الباسم الثغر والابطال مغضبة   والغضب لغضب طول الدهر والاحد

والفاعل الخير والمشكور حين به   الانواءِ حائلة والخير منفقد

ثمنا الهلالين والعيدين منه معاً   حسناً وجوداً بيوم واحدٍ فرد

هو الهمام الذي فاق الانام ولا   جادت بامثاله الايام في الابد

ما قال غد وان جاءت بموعده   ما قال من بعدها ياتيك بعد غدِ

يغنيك منظره من دون نائله   وان تفاءلت فيه نلت للرشد

احيا العفاة ببشر من تكرمه   واهلك الخصم في موت من الحسد

تقرا اعاديه فاتحة الكتاب اذا   نجوُ لما شاهدو من اول الرعد

فمن تسمى بهاذا الاسم لا عجبٌ   بان تكون يداه فوق كل يد

جود تكون في هيج وفي سلمٍ   في الباس والجود من صاب ومن شهد

والصالح التارك الاعداء في نحس   والماجد المغمر الوفاد في السعد

جاءتك بكر قريض لا صداق لها   سوى القبول لها يا خير مقتصد

مصونة عن ذوي اللوم مقلدة … بجيدها من لآلي المدح في عقد
لا عيب فيها وقد تم الجمال لها … الا تبرجها في سائر البلد
لا زلت بدر سما العليا وكوكبها … المشهور في النور صبحا مدة الابد

وله

عزمي كعزمة ماضي الحد في النوب … ولا ابالي بفرط الاين والنصب
الاحض الليل ما لاحت كواكبه … وارقب الشمس ما مالت الى الغرب
لقد تعلمت الايام من سفري … طولا وادهشت ضب البر من لغب
لو صاب همي جبال الارض لانصدعت … او حمل الدهر ما قد جاء في خطب
كانني الدهر لا ابقا على صفة … طورا مقيما وطورا ذاهب النجب
لا يثر الاين في جسمي مكابدة … ولي فؤاد به امضى من الغضب
كانما القلب روح القلب طالعه … وقسمة الجد في الاسفار والطلب
قد قسم الرازق الارزاق فاكتسبت … لها الخلائق من عجم ومن عرب
ولم ارا لي فيها غير مقلمة … تبري ركابي والاقلام والكتب
يوما اقول بارض الهند ادركها … املت منها ويوم في قرى حلب
ليس القناعة في الاقلال من شيمي … ولا التعلل في الآمال من اربي

فكم افارق اقواما اضربها … بعدي وسكان دار ضرها تعب
لقد برا الاين اعضائي كما انحسرت … مني المطي من التقريب والجنب
فلم ازل هكذا في الارض منطلق … حتى تمن في السبعة الشهب
اليت ان لا احط الرحل عن عنسي … حتى تبلغني في كعبة الركب
الناصر المجد في باس وفي كرم … والخاذل الضد في طعن وفي ضرب
قيل افاحل يوما وغزى بوغا … فالمال والشوس في نهب وفي رعب
جارت مواضيه في جمع الكماة كما … جارت اياديه احسانا على الذهب
سمح اذا جاد في الاموال تحسبه … من جوده انه المخصوص بالنشب
تفاخرت ارضها فيه واصطبحت … بقاعها من نداه رية الترب
سديد رأي عميد أروع ورع … حديد عزم شديد الباس والغضب
هذا الذي كفلت بيض الصفاح له … من الكماة مقر الظعن والارب
هذا الذي بعدت غايات فايله … جودا وقد جاء فيه الدهر عن كثب
كم قد جلى كفه من جنح مظلمة … من القتام بقبس غير ملتهب
بدر به تم نقص المجد وارتفعت … اقدامه فوق هام المجد في الرتب
غيث نمته البحور السبع خير جرت … بين الانام وبدر جاء من قطب

مجيب بجلال الجود انمله | تلقا العفاة بجود غير محتجب
عز لمن هين من ذل ولا ذنب به | وكنز كل فقير غير ذي سبب
الخز على الذي عاضت اناملة | في الجود والباس هامي صيب الهضب
يا ايها الجايد المشكور اسمح لي | ذنب اتيت به يا خير محتسب
وليس ذاك سوا مدح قصرت به | عن طول مجدك يا ذي الفهم والادب
فالحمد لله قد بلغت مطلبي | كما بلغت الزوار من رجب
هذا ابو النور عبد قد اتاك وفي | ابواب عزك اضحى نايل الطلب
وهاكها درة جاءتك كاملةً | ولا تشاب باد ناس ولا تلب
عذراء قد زفها فكري لتقبلها | مني وليس لها في الخلق من ارب
ودام دولتك الرحمن ما نسجت | في الارض ايدي الحيا بسط من العشب

وله

اعز الله رتبتك السنيه | وسدت كما تشاء على البريه
ومجدك لا يزال بازدياد | ولا زالت بك العليا عليه
ولا زالت قدومك شرفات | على هام النجوم الجوهريه
ولا زالت عداك من البرايا | تخفهم النصال الحديديه

باسما

باسماء الاله وما حوقه | من الايات اسماء خفيه
وفي الكرسي الرفيع وما يليه | وجم الانبيا وفي صفيه
محمد المكرم من قريش | كذا الصحب الكرام على السويه
وكل الاوليا وكل ستر | من اسرار الكرام العاطميه
الا يا ايها الحبر المرجا | ويا رب الاكف الحاتميه
الا يا مصطفى درويش افندي | فدينك فدا تيتك في هديه
وليس هديتي الا مديح | كان بيوته الدر النقيه
وديوان به اتعبت فكري | بمدحك يا ذوي الشيم الرضيه
وقد حال الزمان ولم ابلغ | لديك سوى القليل من البقيه
وفيك رجاي ان تسمعه جمعا | وذاك قبوله دون العطيه
ولو لم ان ابلغه جميعا | علمت بما فعلت بذا خطيه
فاما سيدي تاخذه مني | وتقراءه وتامن عليه
والا ان تمن بغير هذا | فتبعث منك مرسول اليه
وتسمعه او المخصوص منه | بلهجة ذي الطباع الموسويه
فتحيا بسمعه الرفاتا | وبطرب للقلوب الآدميه

ايا رب المواضى والعوالى	ويا رب المعانى اليوسفيه
ودم واسلم على مر الليالى	لنا ينجيك من انجا نجبه

وله

هنيت فى شهر الصيام وفطره	والنحران وافا يقيك بنحره
وكساك ربك من جلالة عزه	عزا وقدرك لا يزال بقدره
وسموت فوق سمو ارباب العلا	ابدا وينصرك العزيز بنصره
يا ايها الحبر الذى من فضله	ارج الربيع وزهره من زهره
يا ايها المشكور فى افعاله	انت الذى تشدو العباد بشكره
يا ايها المبرور فى سعوانه	ومن الزمان تسلسل فى امره
يا ناصر العليا وابن ضياءها	والكوكب البيد والضياء بنشره
يا ايها الفهم اللبيب وايها	الحبر الخطيب ومن يسود بفجره
ما انت الا كالزمان واهله	لكن صدرك اوسع من صدره
ما انت الا كالخضم بناجد	والدر منك يفوق اعلا دره
ما انت الا ماجد من وصفه	بازو لكن المعالى وكره
ما انت الا كالحسام المنتضا	من غمده فى عزمه وبشره
ما انت الا واحد فى عصرنا	ولك الثنا ولك الفخار باسره
لازلت تخجل منك شمس ضحائها	والبدر يسرق منك نور لبدره
لم نلق قبلك من يجود بوافر	عن عرضه من ماله وكنزره
لك منطق عذب يخال اذا بدا	منه البيان وسحره من سحره
لك راحة كالغيث عم نوالها	عذب وفضلك ما البحار كبحره
وافاك يا تاج الزمان مجدا	بعلاك يبدى قبل ذاك بعذره
فاقبل هدية فذاك بنفسه	وباهله وبشهره وبعصره
واسلم على مدد الزمان مؤيد	والخصم منك مكبل فى عسره
واعلم وغيرك فى الامور معلم	ان الذى وافا علاك بنذره
ولئن راءك فقد راء منك الذى	منه استفاد لقدره وليسره
وكذا الذى ما فاز منك بنظرة	قد راح فى تنكيده ونحسره
يا ايها الليث الذى ما خصمه	يوم الوغا الا كنا فرحمره
ما الدهر الا شاب عن نقع الورى	قد جئت تشد داره ولظهره
ويحب ان يغدى علاك بنفسه	يا ليت عمرك فى الانام كعمره
فاسمح واسمع ايها البدر الذى	تشدو بدا نشر العبير كنشره

يهدا اليك وانت اولا من هدى | يهدى اليك اولو النظام بشعر

وله

ابنا الزمان اباعد واقارب | لهم المنون اساود وعقارب
انكرتهم حتى اذا جربتهم | فعرفتهم وكذا الامور تجارب
ونصحتهم فابو وفاء نصيحتى | الا بازدلحادثات تغالب
وسترتهم عن دمق كل مبتل | فابو لكشف سرايرى ومعايب
همى لاصلح حالهم فى مكنتى | فابو ليخفض لى هناك مراتب
يا با الاله بان يهين مفضل | ويعين من لهم الخطاء مطالب
فلقد عرفت وكنت احق عارف | ان الاصاحب فى الزمان مصايب
فدفعت ما احق ربما ارجو ولا | عيب فان اغلب فان الغالب
يا نفس صبرا واحملى هاذا الاذا | لترين من فعل الزمان عجايب
ويجتنبى هاذا الانام لتكسبى | عزا وتالين المرام الغايب
واسعى لما يرضى الاله فانه | لعن الدقايق فى المعاد يحاسب
وادى الفروض ولا تخلى واجب | ان العذاب غدا الذلك واجب
فليث خلوت هو الانس وان يكن | تهوى الصحيب يكون نعم الصاحب
ويجتنبى هاذا الزمان واهله | واذا اتاوو للقاك فاوى جانب
واذا اتاك مصدق من ولد | لا تامنه فذاك عين الكاذب
واسعى باقطار البلاد لتحتضى | فى الخير واما الهم اول هارب
انى لاجتاب الغلا طولا ولا | اخشى بها القا فقال الراكب
فالرزق فى الدنيا بكل مفازة | والخير عم مشارق ومغارب
وعلى انى لا اهاب من الردا | ان لا يكون هو الذليل الهايب
فبمصطفى مستانسى وهو ناصرى | مستاملى وبرتذل مصاحب
حبركما انى اليه راغب | فهو الذى للمدح اكثر راغب
وحيانه عن مدحه لا انثنى | عذل العذول ولم اكون الآيب
ليث عن البخل المفحش تايب | اصبحت الاعنه منه حاتايب
نور تظاهر للانام يرونه | فيروها اذا الناس طين لازب
متعود من جوده فى نيله | يغنى لمن قلت عليه مكاسب
قد اشرقت انواره فى عصره | لولاه كان الافق اغبر شاحب
ان الزمان له الذنوب كثيرة | فاتا بعذر الينا تايب
غنى الزمان بذكره مبتهللا | والطير حتى الغانيات تجاوب

وبدت به الجرد الجياد مسرة فاجبنها وسط القفاد ركايب

فاذا ابتسم فالزمان كمثله او كان غضبانا يكون الغاضب

واذا اعطى يعطي بغير ندامة واذا عفى يعفو وليس يعاتب

ما قلت الا نبذة من مدحه وتفضلا ورضى فكنت الكاتب

لا زالت الايام من خدامه تسعى وتقضي للانام مآرب

ما ان همى غيث وما شمس الضحى تبدو وتشرق في الظلام كواكب